جدة
صاحب السعادة المسه قه ى قنصل حكومة هول

العدد ١١٠ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الثانية

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
فى المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٩ ذى القعدة سنة ١٣٣٥

التجربة الثالثة لعقد الصلح

اهتمت صحف العالم بالمذكّرة التى أرسلها البابا الى رؤساء الشعوب المتحاربة عارضاً عليهم توسُّطه بينهم لاسكات أفواه المدافع والبنادق واعادة مياه السلام الى مجاريها

ولقد جاءتنا من روما على لسان البرق خلاصة قصيرة لهذه المذكرة بتاريخ ٢٤ شوال ، وبرقية أخرى من لوندرة بتاريخ ٢٥ منه عن تأثير هذه المذكرة على الصحف الانكليزية ، ثم جاءتنا البرقيات المنشورة فى هذا العدد عن جواب رئيس جمهورية امريكا وتعليق الصحف على ذلك . وقد اطلعنا فى برقية مطولة لشركة روتر على تفصيل النقط المهمة من المذكرة المشار اليها. ومما قاله البابا فيها انه منذ تولى منصبَهُ جعل غرضه التزامُ خُطَّةِ الحياد مع بَذْلِ الجهد فى مدة الثلاثة الاعوام التى مضت على الحرب لحثّ الشعوب المتحاربة وحكوماتها على اعادة علاقات الصداقة وأواصر السلام فيما بينها . وبما أنه لم ينجح فى مساعيه السابقة التى لم يكن يُعلنها بينما الحرب تزداد هولاً وشدة فى البر والبحر والجوّ فقد اصبح مضطراً ـ بحكم مركزه وبداعى الانسانية والعقل واجابةً لاستغاثة المستغيثين به طالبين التوسُّطَ ـ لان يعرض على الحكومات والشعوب اقتراحات أجلى وأدقّ بياناً من مساعيه الاولى

وانه يقترح أولاً أن يكون الامر الاساسي ابدال قوة السلاح المادية بقوة الحقّ الادبية ، ثم الاتفاق على انقاص السلاح فى جميع الدول فى وقت واحد وتأسيس قواعد لهذا الامر وأخذ ضمانات على التزامه بحيث يبقى لكل دولة من القوة ما تحتاج اليه فى حفظ الأمْن الداخلى . وان تنشئ الدول نظاماً للتحكيم يُقضي باتحاد الدول كلها على معاقبة كل دولة تأبى التحكيم فى الشؤون الدولية أو تأبى أن تذعن لاحكامه

ثم قال : ومتى ساد الحق على هذه الصورة وتأصلت جذوره يصير فى الامكان وضعُ القوانين التى تكفل حرّية البحار الحقيقية ، ونزول قسم كبير من اسباب النزاع ، وتفتح للجميع أبواب جديدة للهناء والارتقاء

هذا فيما يتعلق بمستقبل السلام بعد أن تضع الحرب أوزارها ، وأما المشاكل التى يجب حلها فى الوقت الحاضر فانه لايرى وسيلة الى حلّ مشكلة التعويض ودفع نفقات الحرب سوى اجراء تسوية عامة بوجه الاجمال . وان الاتفاقات السِلْمية لايمكن تحقيقها الاّ اذا ردّ كلّ من الفريقين المتحاربين ما أخذه من أملاك الفريق الآخر . وعلى هذا فهو يقترح ان تجلو ألمانيا عن بلاد البلجيك وتُكفَل لها استقلالاً غير مقيد بقيدٍ ما ، وان تخلي عن الولايات الفرنسوية التى تحتلها . وكذلك يقترح على الحلفاء أن يردّوا الى المانيا مستعمراتها

وهنالك أملاك لم يزل النزاع قائماً بين الدول على حق امتلاكها مثل الاراضى التى تتنازع عليها ايطاليا والنمسا والاراضى التى تتنازع عليها فرنسا وألمانيا . فهذه الاملاك ينبغي أن تنظر الامم المتحاربة فى شأنها بروح التساهُل والرغبة فى التفاهُم مع مُراعاة آمال سكان البلاد التى هى محلّ النزاع بقدر الطاقة وأن تُضحّى المنافع الخصوصية لاجل الخير العام الانساني

وكذلك سائر المسائل المتعلقة بالاراضى والمشاكل السياسية يجب أن ينظر فيها بروح العدل والانصاف ، لاسيما المسائل الخاصة بالولايات الارمنية والبلاد البلقانية والاراضى الداخلة فى مملكة بولونيا القديمة .

ثم قال : وفي اعتقادى أن قبول الامور الاساسية المذكورة يحول دون تجدّد الحرب والخصام ويمهد السبيل الى حلّ المسألة الاقتصادية

هذه هى خلاصة مذكرة البابا التى اشتغلت أسلاك البرق منذ عشرين يوماً بنقل آراء الناس فيها وأقوال رجال الحكومات عن نُقطها الاساسية . ومما يجدر ذكره أنها أرسلت مع كتاب من الكاردينال (غسباري) الى كل رؤساء الحكومات المتحاربة عدا فرنسا وامريكا وايطاليا فانه لعدم وجود علاقات سياسية بين هذه الدول الثلاث وبين البابا فقد ارسلت النسخُ الخاصة بهن بواسطة ملك الانكليز

ويرى القراء من برقيات روتر التى وردت الينا أولاً وآخراً أن الحلفاء رفضوا قبول اقتراحات البابا رفضاً باتاً ، وذلك لاسباب كثيرة اهمها اعتقادهم ان انتهاء الحرب بهذا الشكل يدعو الى نشوبها مرّة ثانية اذ قد تبين بالبراهين الرسمية أن الحزب العسكرى الالمانى هو الذى دبر أمر هذه الحرب بدافع الطمع وكان يُعدّ لها عُدّتها منذ سنين كثيرة ، وليس هنالك ضمانة لمنع الوقوع فى ورطة أخرى كهذه الا بوسيلتين : احداهما كسر المانيا نهائياً وهو ما يعتقد الحلفاء اعتقاداً جازماً بأنه لابدّ من حصوله اذا استمرّت الحرب الى النهاية ، والوسيلة الثانية هى أن يعلن الشعب الالمانى براءته من زعماء الحزب العسكرى فى بلاده ويتولى المفاوضة فى الصلح بواسطة أناس آخرين لهم صفةُ النيابة عنه

هذا هو الشرط الاساسى الذي يشترطه الحلفاء للبدء بالمفاوضات فى الصلح الذى يجب أن يعترف فيه بحقوق الامم ، ومذكرة البابا قد أهملت أمراً عظيماً مما تعلق بهذا الشرط فهى لم تذكر وجوب اعادة البلاد الرومانية والصربية والروسية الى اهلها ولا اعطاءَ البولونيين الذين تحت حكم ألمانيا والنمسا استقلالهم

ثم ان مذكرة البابا اشارت الى مسألة حرية البحار . ومعلوم أن البحار حرّة فى زمن السلم للتجارة والسفر ، ومقصد كاتبي المذكرة من ذلك أن تُطلق حرية البحار للالمان زمن الحرب فلا تُحصر بلادهم ولا تمنع عنها المواد الخارجية . ولو كانت السيادة البحرية لهم لَما سعوا هم والنمسويون لدى البابا لتقرير هذا الشرط ، والاّ فما معنى أن يكون للالمان حرية اجتياح الممالك بجنودهم البرّية بسبب وبغير سبب شاء أهلها أو أبوا كما حصل فى بلجيكا ثم هم يريدون أن لاتستعمل الدول قوّاتها البحرية فى محاصرتهم والتضييق عليهم .

وقد اجمعت صحف العالم على أن هذه المذكرة كتبت بإيعاز من النمسا وألمانيا ، ووُضِعَت على الاساس الذي ظنوا أنهم ينجحون فى جعله مقبولاً فى نظر اهالي البلاد المتحالفة فيثيرونهم على حكوماتهم بقوة الدين وبدافع الرغبة فى السلام ، ولكن الامر جاء بعكس ذلك وقابلت الصحف هذه المذكرة بأشد الفتور . وغاية المجاملة التى استعملت فى الردّ عليها قول الدكتور ويلسون رئيس جمهورية الولايات المتحدة انها صدرت عن صفاءِ نية ولكنها لا توصل الى ما اراد البابا أن توصل اليه

قلنا فى عنوان هذه المقالة ان مذكرة البابا هى التجربة الثالثة لعقد الصلح ، ولا يزال القراء يذكرون أن التجربة الاولى هى المذكرة الرسمية التى قدمتها ألمانيا وحلفاؤها الى حكومة الولايات المتحدة الاميريكية ـ قبل اشتراكها فى الحرب مع الحلفاء ـ طالبة اليها التوسط فى اعادة السيف الى غمده . فلما استوضح الدكتور ويلسون من كلا الطرفين عن غايته من الحرب رأى أن مصلحة البشر هى بترك الحرب تأخذ حدّها وبالانضمام الى الجانب الذى فى مبادئه وغاياته المنفعة العامة لبنى الانسان . وبهذا جاءت التجربة الاولى بالضرر على ألمانيا من حيث ارادت بها النفع لنفسها

وأما التجربة الثانية فهى دعوة اشتراكيي العالم

الى عقد مؤتمر في مدينة (استكهلم) والغاية منه جذب الروس من صف الحلفاء وفصلهم عنهم. والقراء يعلمون انه الى هذه الساعة لم يُعقد ذلك المؤتمر الذي كانوا قد ضربوا لعقده موعداً بعد موعد ثم يرون انهم لا يزالون في حاجة الى تأجيله لان الرياح جارية بما لا يشتهون ولأن الحكومة الروسية أعلنت أنه لا تأثير لقراراته عليها

واننا بعد أن رأينا أن كلّ اقتراح عُرض لاجل الصلح من أول نشوب الحرب الى الآن انما كان يطلب من الالمان أو بإيماز منهم ، وبعد أن رأينا الحلفاء يرفضون قبول هذه الاقتراحات لأنها ليس من شأنها أن تمنع نشوب حرب جديدة ، فاننا نقدر أن نعرف من ذلك أيّ الفريقين قد شعر بالضعف وأيهما واثق بأن شروطه هي التي سيظهر أثرها على الخريطة الجديدة التي سيرسمها مؤتمر الصلح المقبل

خارطة ؟

جوازات السفر

للثغور الهاشمية

جاءنا من وكالة الداخلية الجليلة أنه قد صدرت الارادة السنية الملوكية بتنفيذ ماتقرّر من جعل جوازات السفر للثغور العربية الهاشمية معمولاً بها لمدة سنة كاملة اعتباراً من تاريخ اخراجها . وعند مرور المسافر بها في أثناء السفر يؤشر عليها من مأموري الجوازات بالثغور المذكورة وبعد تمام السنة تجدّد ويعطى المسافر بدلها ويكون العمل بالجوازات القديمة لاغياً . ومن لم يؤشر على الجواز الذي بيده ولم يغيره بعد مرور سنة عليه تطبق عليه العقوبة التي كان جارياً العمل بها من القديم في الجوازات الداخلية . وقد اعلن هذا ليحيط الجمهور به علماً

تطعيم الجدري والطاعون

أبلغنا فخامة نائب رئيس الوكلاء أنه قد استحضرت كمية من الانابيب الخاصة بتلقيح الجدري والطاعون . وان دائرة الصحة تباشر تطعيم الاطفال والكبار مجاناً في كل يوم من الساعة ١٢ صباحاً الى ٣ ومن الساعة ٩ مساء الى ١١

حجاج الغرب

في يوم الاثنين الماضي وصلت الى ميناء جدّة باخرة فرنسوية تحمل الى هذه الديار المباركة وفداً من حجاج الاقطار المغربية (تونس والجزائر ومراكش) فاستقبلوا استقبالاً حسناً وأحسنت وفادتهم وضيافتهم وينتظر وصولهم الى مكة المكرّمة في هذين اليومين رافتهم السلامة

تشريف جلالة الملك المعظم

للمدرسة الحربية الهاشمية

في نحو الساعة الثالثة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الماضي تفضل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك المنقذ أيده الله فشرف المدرسة الحربية بزيارته الكريمة ، ومما أزف الوقت المعين حتى أقبل الموكب الملوكي السامي محفوفاً بالمهابة والاجلال ، وفي ركاب جلالته ذو الجاه والاقبال وكيل النافعة الجليلة ، وكان على باب المدرسة لاستقبال جلالته فخامة نائب رئيس الوكلاء ناظر المدرسة المذكورة وحضرات مديرها واساتذتها ، وجنود الشرطة مصطفة على جانبي الباب لاخذ السلام العسكري . ثم صعد جلالته الى الطابق الاعلى ، حيث كان تلاميذ المدرسة مصطفين على الجانبين بين منتهى الدرج وباب القاعة الكبرى بغاية الانتظام . ولما حياهم جلالته هتفوا بالسلام والدعاء بلسان واحد

وبعد أن استقرّ بجلالته المقام استدعى اليه التلاميذ فدخلوا بنظامهم العسكري واصطفوا بين يدي جلالته صفين كالبنيان المرصوص ، وحينئذ تفضل جلالته فالقى عليهم الخطاب الملوكي الآتي :

﴿ يا أبنائي ، اني مسرور جدّاً لما أراه من اقبالكم على الدخول في هذا المسلك الجليل الذي هو ﴾
﴿ مسلك اجدادكم وأسلافكم ، بل هو مسلك نبيكم وسائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، وقد انتسب ﴾
﴿ اليه أصحابهم وتابعوهم وكلّ من أراد أن يدافع عن الحقّ والفضائل وحرمة البلاد ﴾
﴿ وانكم بانتسابكم الى هذا المسلك الجليل صرتم جديرين بأن يضع بنو قومكم آمالهم فيكم ، ﴾
﴿ وان البلاد بلادكم وانتم أبناؤها ، ومن حقكم أن تؤهلوا نفوسكم لخدمتها والدفاع عنها ﴾
﴿ انتم تعلمون حقّ العلم أني لا اريد أن أحرضكم على خاندان آل عثمان ، فانهم قوم قد عرفوا ﴾
﴿ ما لهذه البلاد من واجب الحرمة فافتخروا بخدمتها ، ونحن أيضاً وخصوصاً بيتنا وعلى الاخص أنا ﴾
﴿ بالذات قد قابلنا ذلك بما ينبغي بالنظر لما كان بيننا وبين الدولة العثمانية من رابطة الدين . ولكن ليس ﴾
﴿ بينكم من يجهل أن الامر في الدولة الآن ليس في يد أحد من بني عثمان بل هو قد خرج ﴾
﴿ الى أيدي أناس آخرين لا يعرفون قيمة تلك الرابطة ولا يرقبون في الامة الاّ ولا ذمة ، ﴾
﴿ وانهم قد فرقتهم الاهواء وقسمت بينهم الاغراض ، فتارة يقوم الاتحاديون منهم على ﴾
﴿ الائتلافيين وطوراً ينتقم الائتلافيون من الاتحاديين ، فعارضوا بذلك واجب المصلحة ﴾
﴿ وكان ما كان مما لا يخفى على أحد ، الى أن أصبح مفروضاً علينا بحكم الدين والمصلحة أن ﴾
﴿ نتلافى أمرنا قبل أن ينالنا ما نال أمور غيرنا من شؤم تلك الفتنة ومصائبها ﴾
﴿ وها أن بلادنا قد قامت ولله الحمد بالواجب عليها ، وأردتم أنتم أيضاً أن تقوموا بنصيبكم ﴾
﴿ من هذا الواجب فدخلتم في هذا المسلك الذي لاريب أنه من أشرف المسالك ﴾
﴿ ان الطريق يا أبنائي مفتوح أمامكم للبلوغ اقصى غايات الارتقاء ، وذلك لا يتوقف الاّ على ﴾
﴿ جدّكم وسعيكم ، فاذا كنتم صادقي العزيمة في السعي والاجتهاد فليس ما يمنع من أن تصيروا ﴾
﴿ ضباطاً فقادةً كباراً يفتخر بكم آلكم وذووكم ﴾
﴿ أنظروا أيّ فرق بين الفتى الذي رضي بالخمول وأضاع وقته في الازقة وبين الفتى الذي ﴾
﴿ ترفعت نفسه عن ذلك وأراد أن يكون له مقام في قومه . أليس الفرق بينهما هو الاجتهاد ﴾
﴿ والسعي ؟ ﴾
﴿ فعليكم يا أبنائي بأن تكونوا قدوة لغيركم في الاجتهاد وفي التخلق بالاخلاق المرضية ﴾
﴿ والتحلي بمزية الطاعة واحترام النظام فذلك من أخصّ مزايا مسلككم وأقرب الطرق ﴾
﴿ لارتقائكم بين أقرانكم . واني أرغب أن لا أسمع عنكم من مديركم الاّ الثناء على اجتهادكم ﴾
﴿ وامتثالكم وتسابقكم لاكتساب المعالي ﴾
﴿ انكم أبناء اقدس بلد في نظر العالم الاسلامي ومن أجدر منكم بأن تتخلق بالاخلاق ﴾
﴿ الاسلامية والفضائل العربية وسلوك الصراط المستقيم لتكونوا خير خلف لخير سلف ﴾

وما زال جلالته يلقي عليهم من هذه الدرر الغالية والنصائح الثمينة حتى كاد أثرها الذي تمكن في قلوبهم يرتسم على صفحات وجوههم مشيراً الى ما عقدوا عليه العزيمة من أن يكونوا أهلاً للوقوف بين يدي جلالته هذا الموقف الجليل ولأن يكونوا موضع أمله فيهم

ولما انتهى جلالته من القاء هذا الدرس الحكيم عليهم هتفوا بالدعاء لجلالته ثم خرجوا الى موقفهم الاول بين قاعة الاستقبال وأعلى الدرج فأمرهم جلالته بهبة سنية وزعت عليهم ثم أوصى بهم جلالته فخامة الناظر وحضرة المدير أحسن وصية . ونهض جلالته للعودة الى القصر الملوكي العالي مشيعاً بالالسنة الداعية له بالنصر والتأييد والعمر المديد ، وموّدعاً بالقلوب المتعلقة به المفطورة على اجلاله وحبه . لازال جلالة الملك المنقذ مصدراً لكل خير وينبوعاً لكل سعادة

الاتحاديون في العراق

وتأثير النهضة الهاشمية المباركة

نشر أحد أفاضل العراق مقالتين طويلتين في المقطم عن أعمال الاتحاديين في العراق قبل احتلال الجيش البريطاني لها وقد جاء في المقالة الثانية منهما ما يأتي :

« ولما سمعوا (يعني العراقيين) أن جلالة الشريف أعلن استقلال الحجاز كبرت آمالهم وجرى الدم حاراً في عروقهم واخذوا الا قليلين يدعون لجلالته بالنصر المبين لعلم المسلمين ان الامامة حق من حقوق قريش (على ما هو معلوم من الحديث الشريف) كان الاتحاديون قد اغتصبوه منذ اجيال بالرغم من الدين . فرحبوا بهذا الاستقلال المشروع الحميد

اما الثورة فقد حدثت قبل كل مكان في النجف الاشرف قبل سنتين تقريباً وكان اهل النجف في اول الامر من أكبر الناصرين للاتحاديين وذلك أن علماءهم لم يكونوا يعرفون حقيقة القوم فخطبوا في الناس يحضونهم على مساعدة الاتحاديين فساعدوهم بتجهيز جموع عديدة من العشائر والاهلين وسلحوهم بالبنادق السريعة والحقوهم بجنود الاتحاديين التي تحشدت في (الشعيبة) ولكن قوّاد الجيش اساءوا معاملة هؤلاء فاجاعوهم واهانوهم فقفل أكثرهم عائدين الى بلادهم يذمون سيرة الاتحاديين . وزاد الطين بلة ان قائمقام النجف كان يدخل الحضرة (مرقد علي بن ابي طالب كرم الله وجهه) مع كلبه ويقول حين يخاطب اشراف النجف ان كلبي هذا اشرف منكم وكان يشتمهم في وجوههم وينتقصهم قدرهم ويسلبهم اموالهم باسم اعانة الحرب ويرسل بالاشتراك مع القائد العسكري عدداً من رجال الضبط الى بيوت القوم فيكشفون وجوه النساء بحجة انهم يحرون الفارين من الجيش ويتلمسون صدورهن حتى استفحل الامر واخذ عدد من العذارى النجفيات يقصصن ذوائبهن ويرسلنها الى رؤساء العرب كما هي العادة حين الدعوة الى حماية الاعراض الى أن آل الامر الى طرد الموظفين من تلك البقعة المباركة التي هي بمثابة مدرسة عظيمة لابناء الشيعة في العالم »

الاكثار من الطيارات

قال المستر (اديسن) وزير الذخائر في انكلترا ان عدد المعامل الانكليزية التي تصنع الطيارات لا تقلّ عن ألف معمل . وما تصنعه هذه المعامل الآن يبلغ ثلاثة أضعاف ما كانت تصنعه في العام الماضي وضعفي ما كانت تصنعه قبل أربعة أشهر . وبعد أربعة أشهر سيبلغ ما تصنعه ضعفي ما تصنعه الآن . وقد قررت الحكومة أن تصنع من الطيارات جهد ما تصل اليه الطاقة

أما أمريكا فانها فتحت الاعتماد المالي الاول لبناء اثنين وعشرين ألف طيارة بمبلغ ٢٧٥،٠٠٠،٠٠٠ ريال

لسان حال المدينة المنورة

فى ذكر شكواها، لمزيل بلواها

دع الغانيات الغيد يأيها الصبّ
وذكراك هيفاء بها يفتن اللبّ
ولاتبك سعدى ياخليلى وزينبا
ولاربة الخلخال منطقها رطب
بل ابك ضراحى مهبط الوحى والتقى
بها قبر طه من به يفخر العرب
انوح بلادا حلها الويل والاسى
ينوح على نوحى لها الحجر الصلب
فكم من رزايا أبدلت بنعيمها
وكم قد عرا ساداتها النفى والصلب
وكم من عزيز قد أذيق مهانة
وكم حلّ فى سكانها الضرب والنهب
وكم قد أجيعت أنفس فتجندلت
على الأرض صرعى لايرق لهم قلب
وكم نسوة ذبحن ظلماً وصبية
وكم مقعد أوعاجز نابه الويب
وكم من صغار نهبوا وخرائد
يجبن الفيافى دمعهن له سكب
وكم لى أعدّ النائبات التى قضت
على جيرة الهادى وقد كبر الخطب
فياعين نوحى واسكبى الدمع صيبا
ولاتكتفى مادام فى طيبة الريب
سقى الله أرض العلم والفضل والعلا
دموع الجوى جادت عليها بها السحب
سلامى على تلك المعاهد والربا
سلام حزين لا يلذّ له شرب
ويا طيبة المختار هل لك عودة
لمنظرك الزاهى وهل ينقذ الشعب
بلى ان غصن العزّ نوّر زهره
ووقت خلاص الشعب آن له قرب
فان سكبت عيناك دمعك أشهرا
فسوف ترين الضحك ماكرّت الحقب
بهمة مولانا (الحسين) مليكنا
لدعوته العرب الكرام لقد لبوا
سراج قريش هاشمى متوّج
وسيف على أهل الضلالة لا ينبو
خيار بنى عدنان ذروة مجدهم
خليقته عن نور ملتنا الذبّ
امام سما فوق السماكين همة
ومذ قام فينازل عن ارضنا الجدب
هو البدر الآن للبدر غيبة
وطلعته الغراء ليس لها حجب
هو البحر الآن للبحر منتهى
وبحر نداه لاتحيط به الكتب
رعى الله اشبالا له دام مجدهم
اذا نزلوا أرضا يحل بها الخصب
ملوك كماة لاتطيش سهامهم
ليوث اذا الداعى استغاث بهم هبوا
سراة أباة صائبو الرأى أنجم
وكل همام منهم للوغى قطب
يقودون فرسانا من العرب نخبة
ورود المنايا دون مجدهم عذب
لقد انجد المولى بهم اهل طيبة
فانقذهم من وابل الضيم ينصبّ
أقول وقول الحق يسمو مناره
أخاطب قوماً نار بينهم شبوا
رويداً بنى توران تفنيكم الحرب
وبجتاح ماخوّلتم الطمن والضرب
فصبراً على ذلّ أمرّ مذاقة
من الصبر لايسطيعه الحانق والقلب
زماناً طويلاً تعبثون بدينا
وفى كل مضمار الضلال لكم حزب
وغيرتم منصوص تنزيل ربنا
فضلّ بكم عن هدي شرعتنا الدرب
تجبرّأتم حتى قذفتم قنابلا
على كعبة كلّ الأنام لها يصبو
اتتكم بنو قحطان من كل جانب
رجالا وركبانا بايديهم العضب
ليسقوكم ريب المنون ويحرزوا
لشعبهم فخرا حباه به الربّ
فدوموا بنى حرب على نصر دينا
وذودوا عن الاوطان ياايها الغلب
فأنتم رجال الحرب فى حومة الوغى
وجيش العداقد حل فى قلبه الرعب
فلا عزّ الاّ ما استفيد بصارم
ومن ركب الهيجا يتمّ له الارب
واختم قولى بالصلاة على الهدى
وعترته والصحب مازمزم الركب

الطيب المدني

الازياء العربية
والازياء الافرنجية

فى بعض صحف مصر والسودان الآن مناقشات جميلة حول الازياء التى يجدر بابناء العرب التزيى بها . وقد رأينا من خلال ماتنشره تلك الصحف أن كثيرين من الكتاب الذين يلبسون الازياء الافرنجية يرفعون صوتهم بالدعوة الى تركها والتزيى بالزىّ العربي

وقد نشرت المقطم بتوقيع (محمد حافظ) مقالة من هذا القبيل تنمّ على فضل صاحبها وغيرته قال فيها :

« كنت اظن ان فكرة الرجوع الى ملابسنا وازيائنا الشرقية واختيار الاصلح منها لايشاركنى فيها سواى فلما قرأت الاقتراح الذى نقله المقطم عن جريدة السودان عنت ان الى شركاء يشاطرونني هذا الرأي

اذا غضضنا الطرف عن غلاء اثمان الملابس الافرنجية فى هذا الوقت لقلة الوارد منها من الخارج فان الازياء الشرقية تفضل الازياء الغربية كثيراً خصوصاً اذا انتقينا الاصلح والاليق منها . ولا بأس من احداث تعديل فيها يناسب اذواق اهل العصر الحاضر ويتفق مع المدنية الحديثة

ولو رجعنا الى الآثار والنماذج التى فى دور المتاحف والآثار الشرقية الآن لوجدنا ازياء تشرح الصدور وتسر النفوس وتزيد الرجال مهابة وجلالاً والنساء بهجة وجمالاً لان العرب بلغوا شأواً عظيماً من المدنية والعمران وليس من ينكر عليهم رقة شعورهم وتهذيب اخلاقهم علاوة على ماخصوا به من سلامة الذوق وحسن الخيال وجمال التصور وكان لاهل بغداد والاندلس والقاهرة من ذلك اوفر نصيب

فاذا تقبنا عن ازياء هؤلاء الناس نجد منها مايلائم اذواقنا وينطبق على رغائبنا فتكون لنا بذلك ازياء مخصوصة بنا نعيد بها ذكرى اجدادنا ونحيي ما اندرس من آثارهم

والواقع ان الملبوسات والازياء الافرنجية لاتتفق مع عوائدنا وحالاتنا وماتخذناها الا بطريق التقليد وحباً فى التشبه بالافرنج وقد بنى على ذلك ترك الكثير من عاداتنا الجميلة

ولو لم يكن من ضرر الملابس الافرنجية الا انها من الاسباب فى ترك المسلم لاداء اهم فرض من فروض دينه وهو الصلاة لعد ذلك كافياً للاقلاع عنها والرجوع الى مايلائم عاداتنا واخلاقنا ويتفق مع جو الاقاليم الشرقية

ان الملابس الشرقية فضلاً عن رونقها وجمالها فانها تصلح لاداء الشعائر الاسلامية من غير ان يصيبها شئ يقلل من بهجتها ورونقها فضلاً عن الراحة التى يجدها لابسها

ومعلوم ان الشعوب تتبع ساداتها وكبراءها فى حركاتهم وسكناتهم وتقلدهم فى ملابسهم وفى عاداتهم فبلوغ هذه الامنية موقوف على ساداتنا وكبرائنا اذا اجمعوا امرهم على احياء مجد العرب والرجوع الى عاداتهم فى ملبسهم وزيهم الجميل بان يبدأوا هم بذلك فلا نلبث ان نرى زمان العباسيين فى العراق والفاطميين فى القاهرة والامويين فى الاندلس

وليس هذا الاقتراح بالجديد فقد رآه قبلى رأس الادباء وامير الكتاب فى هذا العصر وبدأ بلبس شئ لم يوافق الاستحسان العام وهو الطربوش المغربى لان العرب لم تعرفه بل هو من مبتدعات العصر الاخير وخاص بفئة عرب طرابلس الساكنين بصحراء برقة فاضطر للعدول عنه لهذا السبب . على ان غرامه المعروف بالعرب وآداب العرب وحبه فى اظهار مجد العرب يجعلنا نطالبه بما يخالج ضمير كل من يشاركه فى ذلك وهو العمل على الرجوع الى ازياء العرب الجميلة وانتقاء الاصلح منها لعصرنا الحاضر على شرط استبعاد الطربوش ذي الزر الطويل واستبداله بشكل جميل مما اتخذه عرب الاندلس والعراق فى ابان تمدنهم وبلوغهم اعلى ذروة من المجد والعلاء . وكل شرق بوجه عام وعربى بوجه خاص عليه ان يفكر فى هذه المسألة وينيلها حقها من الاهتمام علنا نوفق الى توحيد ازيائنا وايجاد رابطة قومية تجمعنا ونعرف بها عن سائر الامم المتمدنة »

الباخرة (دقهلية)

كتب الينا حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة انه حضرت اليها الباخرة (دقهلية) قادمة من السويس فنهار أمس وعليها البضائع الآتية :

٤	طرود قماش
٣	صناديق مصطكا
٥٠	طرد صابون
٣٠	كيس بصل
٢٤٣	صندوق ادوات طبية
٥	طرود بضائع مختلفة

المجموع ٣٣٥ طرداً

الباخرة (اسمرا)

وجاءنا منه أن الباخرة الايطالية (اسمرا) وصلت من السويس ايضاً وعليها البضائع الآتية :

١١٢٢	تنكة غاز
٢٢٠	صندوق دخان
٦٨	طرد قماش
٢٥	صندوق ورق سيجارة
٢٢٠	طرد صابون
٢٣	طرد حمر
٧	صناديق نيل
٤	طرود هيل
١٠	اكياس فلفل
٢٨٩	طرد بضائع مختلفة

والمجموع ١٩٨٨ طرداً

سنابيك

وجاءنا منه أنه وصل اليها سنبوكان من ينبع ورانغ يوم ١٦ ذى القعدة وعليهما البضائع الآتية :

٦	بالات قماش
٣٨٩	كيس دخن
٥	اكياس صمغ
٩	طرود بضائع مختلفة

والمجموع ٤٠٩ طرود

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من شركة روتر

الميدان الايطالى

لوندرة – فى ١١ ذى القعدة
[بلاغ رسمى ايطالى]
تغلبت جيوشنا على مؤخرة جيوش الاعداء فى هضبة (بنسيزا)
هجمت جيوشنا على الخط القوى من جهة الاعداء حيث دافعوا عنه دفاع اليأس
تقدمت جيوشنا فى المرتفعات الواقعة فى شرق (غوريزيا) وقبضت على ألف أسير من الاعداء
اشتركت أمس مائتان وستة وأربعون من طياراتنا فى الحرب . وان فرقة مؤلفة من أربعين طيارة ألقت سبعين ألف كيلوغرام من القذائف على جيوش الاعداء
روما – فى ١٢ ذى القعدة
وردت أنباء يوثق بها بأن السفن الحربية الانكليزية والايطالية استولت على خليج (تريستة) واطلقت قنابلها على السكك الحديدية النمسوية فى (ناليريزينا) و(برزيفيو) و(كامن) وهذه السكك ضرورية جداً لنقليات العدو التى يعزز بها قوته ويؤمن بها ذخائره ومؤنه . وان سفننا الحربية دائبة الآن على ضرب مؤخرة (هيرمادو) بقنابل مدافعها
لوندرة – فى ١٣ ذى القعدة
[بلاغ رسمى ايطالى]
رددنا هجوماً قوياً قام به الاعداء بقصد استرداد الاراضى التى على هضبة (بنسيزا) غرب (غوريزيا) واننا محافظون على كل الاراضى التى فى ايدينا وأخذنا من بعض مراكز الاعداء خمسمائة وواحداً وخمسين أسيراً
قام العدو بهجوم بين (فياس) و(دوسوفيتى)
رددنا ثلاث هجمات قام بها الاعداء فى اراضى وادى (تراوينانز)
لوندرة – فى ١٤ ذى القعدة
[بلاغ رسمى ايطالى]
رد الايطاليون الهجمات التى قام الاعداء بها فى شمال ربوات (مونت سان غبريل) وفى شرق (غوريزيا) وحملوهم خسائر مهمة
استولى الايطاليون على عدة خنادق فى وادى (ترستافيزا) وأسروا أمس سبعمائة وسبعة عشر أسيراً
بلغ عدد ما أخذناه من الاسرى فى المعارك الاخيرة من ابتدائها الى الآن سبعمائة وعشرين ضابطاً وستة وعشرين ألفاً وخمسمائة وواحدا وثمانين جندياً
ألقى سرب من الطيارات الايطالية ثلاثة أطنان ونصفاً من الموادّ المنفجرة على نقطة مواصلات الخطوط الحديدية فى (غراهوفا)
ورد فى بلاغ ايطالى صادر فى صباح هذا اليوم أن الايطاليين يحاربون فى جبال (بنسيزا) وعلى (الكارسو) بقصد تحكيم المواقع التى استولوا عليها
حصل الايطاليون على نجاح جديد فى مرتفعات (مونت سان غبريل) وفى وادى (ترستافيزا) واخذوا ستمائة وثلاثة وثلاثين أسيراً

بين الفرنسويين والالمان

باريس – فى ١٢ ذى القعدة
[بلاغ رسمى]
قبضت جيوشنا على ألف وأربعمائة وسبعين أسيراً سالمين من الجروح بينهم سبعة وثلاثون ضابطاً وذلك فى منطقة (بيومونت) منذ يوم ٩ ذى القعدة الجارى

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ١٣ ذى القعدة
[بلاغ من نظارة البحرية الانكليزية]
قامت قوة من السفن الانكليزية الخفيفة فى صباح يوم السبت بتدمير أربع سفن ألمانية خاصة بالقاط الالغام من البحر بالقرب من شواطئ (جوتلاند)
لوندرة – فى ١٤ ذى القعدة
أبلغ المارشال هيغ أن الطقس كان رديئاً جداً وان مدفعيات العدو أطلقت قنابلها على مواقعنا فى شمال (آرلو) . وقد أغار العدو على خطنا ثم ارتد عنه مخذولا

ميدان البلقان

لوندرة – فى ١٤ ذى القعدة
[بلاغ رسمى افرنسى من البلقان]
هجم البلغاريون عن (سوك آديليت) فردد ناهم بكل سهولة
هجم الصربيون على المراكز الجبلية التى اعتصم الاعداء بها واستمر هجومهم الى أن اخترقوا الخط الاول من خطوط العدو واخذوا منه بعض الاسرى
[بلاغ رسمى انكليزى من سلانيك]
اغارت الجيوش الانكليزية على عدة مراكز من جهة (طوبران) و(واردار)
صدت الجيوش الانكليزية هجوم الاعداء فى شمال (بولدزيلى) . ولم يزل اطلاق المدافع مستمراً

ميدان روسيا وميدان رومانيا

لوندرة – فى ١٢ ذى القعدة
[بلاغ روسى لاسلكى]
قام الاعداء بهجمات عنيدة فى منطقة (أوكنا) والشمال الشرقى من (سوفيا) . وقد انتهت المعركة بحول نتائجها الى فوز جيوشنا
قام العدو بهجوم فى منطقه (فوكشانى) قرب (مونتشيلين)
لوندرة – فى ١٣ ذى القعدة
[بلاغ روسى لاسلكى]
رددنا هجمات قام بها الاعداء فى (راديزا) بالقرب من (اوكنا) وفى منطقة (كزديزازارهلى)
قام العدو بهجوم على شرق (ايرشتى) فازاح قوانا ، ثم اخذنا نسترد الاراضى . والحرب لا تزال فى تقدم
استولت جيوشنا على قريتين واقعتين فى منطقة (بندوبرن)
لوندرة – فى ١٤ ذى القعدة
[بلاغ روسى لاسلكى]
ردت الجيوش الروسية هجوم الاعداء فى (اوكنا) وحملتهم خسائر فادحة
اغارت أربعون طيارة من طيارات العدو على الجزائر التى فى خليج (ريغا) وخليج (فندسا) وقذفت تسعين قذيفة على البواخر الحربية وعلى المرافئ والميناء
لوحظت السفن الحربية الالمانية والغواصات على مقربة من شواطئنا

الحالة فى روسيا

بتروغراد – فى ١١ ذى القعدة
ان الاذاعات الحماسية التى اذاعها الجنرال (توميلوف) قبل انعقاد مؤتمر موسكو قد أثارت الدهشة والحيرة . وقد تكلم فيها بلهجة القائد الجمهورى الكفء . وتقول جريدة (رتش) ان الجنرال (توميلوف) قد أوضح الحقيقة للبلاد كما ينبغى بينما هى فى جو المعارضة والشكوك . وقد تنبه فى الناس الشعور بأن من الضرورى تعضيد الحكومة والتمسك بأهداب الاتحاد معها . وتقول جريدة (بورص غازت) انه بالرغم من شدة اللهجة التى استعملها الجنرال (توميلوف) فى أقواله فانها قد طمأنت الخواطر بأنها لم تبلغ الغاية من التشاؤم

جواب امريكا على مذكرة البابا

لوندرة – فى ١٣ ذى القعدة
علقت جريدة (التيمس) على جواب الدكتور ويلسون رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميريكية المتعلق بمذكرة البابا عن الصلح فقالت : ان الدكتور ويلسون اجاب على هذه المذكرة كما يجب أن يجيب عليها كل رجال الدول المتحالفة . فانه قد اعترف بصفاء نية البابا واخلاصه الذى حمله على ارسال المذكرة المتعلقة بالصلح ، الا أن الحلفاء لا طاقة لهم بقبول ما اقترحه البابا من طريقة السلم لانها ليس من شأنها أن توصل الى ما أراد البابا أن توصل اليه
نيويورك – فى ١٣ ذى القعدة
استحسنت الصحف الامريكية كل الاستحسان رد الدكتور ويلسون على مذكرة البابا المتعلقة بالصلح ، وهى تؤكد أن السلام لا يمكن أن يسود الا بالمفاوضة مع اشخاص لهم حق النيابة عن الشعب الالمانى

رئيس جمهورية فرنسا والصلح

باريس – فى ١٣ ذى القعدة
ألقى الرئيس (پوانكاريه) رئيس جمهورية فرنسا خطبة فى (فردون) اثناء تقليد القائد العام الجنرال (بانان) وسام جوقة الشرف . وقد نوه فى هذه الخطبة بمسألة ما تبذله ألمانيا من الجهد لتنشر فى بلاد الحلفاء فكرة الدعوة الى الصلح الذى افتضح أمره . وقال : ان دعوة الصلح بالشكل الذى تريده ألمانيا محكوم عليها بالفشل

الحالة فى اليونان

اثينا – فى ١٢ ذى القعدة
انجلى تصويت اعضاء المجلس النيابى اليونانى عن الثقة بالحكومة . واعلن حصول الاتفاق والاتحاد بين اليونان والصرب

بين الجمهورية الفضية والمانيا

بونس آرس (الجمهورية الفضية) – فى ١٢ ذى القعدة
أجابت الحكومة الالمانية على أسئلة الجمهورية الفضية المتعلقة بنسف السفن واعدة بعدم اغراق سفن الجمهورية الفضية الحاملة بضائع غير ممنوعة على شرط أن تثبت حكومة الجمهورية الفضية ان السفن الخارجية التى تحمل الراية الفضية لا تقصد كتم البضائع الممنوعة . والراسخ فى الاذهان ان هذا الجواب سيتخذ أساساً للحسم المرضى

مسؤلية الحرب العمومية

بتروغراد – فى ١٣ ذى القعدة
ان الجنرال (ميكوبلسون) الذى كان ملحقاً عسكرياً فى برلين من سنة ١٩٠٦ الى سنة ١٩١١ شهد فى محاكمة (سوخوملينوف) بأن وزارة الطرق كانت عالمة بأن ألمانيا تفكر فى اعلان الحرب سنة ١٩٠٩ ثم فى سنة ١٩١٣ . وعقب ذلك عرض رئيس المحكمة على الشاهد سؤالاً فأجاب عنه من وراء الابواب التى أقفلت

غرق باخرة فرنسوية

مرسيليا – فى ١٣ ذى القعدة
اصطدمت الباخرة الفرنسوية التجارية (نانال) باخرة أخرى نهار أمس ، وكان على ظهرها خمسمائة وعشرون راكباً فأنقذوا كلهم وجئ بهم الى هنا